كُـلَّـمَـا لَـمْـلَـمَـكَ الـتَّـارِيْـخُ يَـا كَـرَّارُ آيَـا
صِـــرتُ اسْـــتَجْلِيْكَ بِـالأَشْـــوَاقِ فِي كُـلِّ الزَّوَايَـا
كُلَّمَـا آنَسْـــت نَـارًا تَتَلَضَّـــى فِي الـحَنَـايَـا
هَـزَّنِـي فِـي الـطُّورِ مِـنْ حُـبِّـكَ رُبَّـانُ الـحَكَـايَـا

كُـوْفَـةُ الـوَعْـدِ الأَخَـيْـرِ لَمْ تَزَلْ شَـــاهِدَةْ
لِـعَشِـــيْـقٍ مُسَـــتَـجِـيْرٍ بِـالـرُّؤَى الـوَاعِـدَةْ
جَـاءَ مِـنْ يَـوْمِ الـغَـدِيْـرِ رَافِعًـا سَـــاعِـدَهَ
يَـا عَـلِـيٌّ يَـا أَمِـيْـرِي بَـيْـعَـةٌ خَـالِـدَةْ

مُـرْ أَذَانَ اللهِ أَنْ يَسْـــبِـقَ بِـالـخَـطْـوِ خُـطَـايَـا
فَلَعَـلَّ الطِّينَ أَنْ يَصْـــفُو كَمَـا تَصْـــفُوْ المَرَايَـا
سَـــابِحًـا في المَلأِ الأَعْلى عَلى صَـــوْتِـكَ نَـايَـا
طَـلَـعَ الـبَـدْرُ عَـلَـيْـنَـا فَـوْقَ هَـاتِـيـكِ الـثَّـنَـايَـا

حَـانَ فَرْضُ الصُّـــبْحِ لَمَّـا لُحْـتَ يَـا حَيْـدَرَةْ
وَبِـكَ الـرُّكْـنُ اسْـــتَـتَـمَّـا غَـيْـمَـةً مُـمْـطِـرَةْ
جَـنَـةً فِـيْـهَـا وَنُـعْـمَـى بِـكَ يَـا قَسْـــوَرَةْ
وَرَبِـيْـعًـا لَـيْـسَ يَـظْـمَـى مُـذْ جَـرَتْ أَنْـهُـرَهْ

آهٍ وَرِيْـثَ الأَرْضِ يَـا حَـرَّاثَـهَـا مُـنْـذُ الأَزَلْ
قُمْ وَاصْـــعَـدِ المِنْبَرَ يَـا حَيْـدَرُ يَـا خَيْرَ العَمَـلْ
هَـذي يَتَـامَـاكَ مَعي قَـدْ سَـــاقَهَـا ضَـــوْءُ الأَمَـلْ

نَسْـــأَلُـكَ الـدُّعَـاءَ فَلْتَقْبَـلِ الرَّجَـاءَ

وَلْـتَـرْدِمِ الـجُـرْحَ الَّـذي يَسْـــعَـرُ فِـي الـقُـلُـوْبِ

قُمْ وَاسْـــقِنَـا وَعْظًـا فَقَـدْ طَـالَ بِنَـا شَـــوْقُ الِّلقَـا
فَـالشَّـــقْشَـــقِيَّـاتُ عَـلَـى ثَـغْـرِكَ طَـيْـرٌ حَـلَّـقَـا
يُـا مُسْـــرِجًـا حَـدَيْثَـهُ عَـذَبَ الرُّؤَى وَالمَنْطِقَـا

قُمْ يَـا أَبَـا العَقِيْلَـةْ عَنْ سَـــجْدَةٍ طَوِيْلَةْ

أَفْزَعْتَنَـا ... مَـاذَا جَرَى؟؟ نَـدْعُو بِلاَ مُجِيـبِ!!!!

****

جِـــبْـــرِيْـــلٌ أَتَـــى فِـي الـمِـحْـرَابِ إِذْ مَـدَّ جُـنْـحَ الـرَّدَى
نَـادَى قَـدْ قَضَـــى مِـنْ سَـــيْـفِ الـمُـرَادِيِّ رُكْـنُ الـهُـدَى

بِشَـــهْرِ الصَّـــيَامِ عَلِيُّ المُحَـامِي بِسَـــيْفِ الظَّلاَمِ وَغَـدْرِ ابنِ مُلَجَمْ
قَضَى وَهْوَ سَاجِدْ فَيَـا لِلْمَكَـائِـدْ وَعُظْمِ الشَّـــدَائِدْ أَتَـاهُ الـمُـحَـتَّـمْ

هَـامُ الـمُـرْتَضَـــى فَـوْقَ الـتُّـرْبِ فِـي فَـرْضِـــهِ تَـنْـزِفُ
وَاســـوَدَّ الـفَضَـــا ذِي شَـــمْسُ الـعُـلاَ بِـالـدَّمَـا تُكْسَـــفُ

فَيَا أَرْضُ مِيْدِي لِرُزْءِ العَمِيْـدِ وَفَقْـدِ الشَّـــهِيْدِ بِـأَيَّـامِ قَـدْرِ
وَيَا لِلْمُصَـــابِ وُمُرِّ العَـذَابِ دُمُوْعُ الصِّـــحَابِ عَلَى الفَقْدِ تَجْرِي

هَـا أَنَـا الهَـائِمُ عِشْـــقًـا (كَـأَبِي ذَرّ الغِفَـارِي)
صِـــرْتُ في حُبِّـكَ أَرْتَـادُ المَنَـافِي وَالصَّـــحَـارِي
فَـإِذَا قِـيْـلَ عَـلِـيٌّ قُـلْـتُ لِـلْـحَـقّ مَـزَارِيْ
لَسْـــتُ أَخْشَـــى بَعْدَهُ –فِي اللهِ– أَنْيَابَ الضَّـــوَارِيْ

وَأَنَـا (المُقْـدَادُ) سَـــيْفي شَـــاهِـرٌ حَـدَّهُ
لَـمْ يَـكُـنْ لِـلْـذُّلِ يَـوْمًـا حَـاضِـــنًـا غِمْـدَهُ
الْـمَـنَـايَـا وَالـبَـلايَـا حَقَّقَـتْ سَـــعْـدَهُ
فَـلِـذَا عَـاشَ أَبِـيًّـا مُـنْـجِـزًا وَعْـدَهُ

وَأَنَـا (سَـــلْمَـانُ) كَلَّلْـتُ مَصَـــادِيْقَ اعتِقَـادِي
بِـعَـلِـــيٍ بِـعَـلِـيٍ فَـهـو إِيْـمَـانِـي وَزَادِيْ
فَـإِذَا قِـيْـلَ مَـجُـوْسِـــيٌ إِلـى الـنَّـارِ ارتِـدَادِيْ
قُلْـتُ نَـارُ العِشْـــقِ في حَيْـدَرَ كَمْ تَكْوِي فُؤَادِيْ

وَأَنَـا (عَـمَّـارُ) شَـــمْـسُ الأَعْصُـرِ المَاضِـيَةْ
وحِـكَـايَـاتِـي بِصَـــبْـرِي لَمْ تَـعُـدْ خَـافِيَـةْ
لِـيْ بِصِـــفِّـيْـنَ دُرُوْسٌ بِـالـوَفَـا زَاهِـيَـةْ
فَـبِـهَـا قَـدْ قَـتَـلَـتْـنِـي الفِئَـةُ البَـاغِيَـةْ

وَهَـا أَنَـا ذَاكَ الـيَـمَـانِـيُّ (كُـمَـيْـلُ الـنَّـخَـعِـي)
مِـنَ الـدُّعَـاءِ وَالـبُـكَـاءِ قَـدْ تَـجَـارَتْ أَدْمُـعِـي
وَحَـيْـدَرٌ حَـبْـلِـي إِلَـى اللهِ بِـهِ تَـوَلُّـعِـي

قَـدْ خَصَّـنِيْ بِقُرْبِـهْ هَـذَا مَـذَاقُ حُبِّـهْ

نَـامَـتْ عُـيُـوْنِـي مِـنْ رُؤَى أَحْـلاَمِـهِ قَـرِيْـرَةْ

(وَابْـنُ نَـبَـاتَـةٍ) أَنَـا تُـهْـتُ بِـهِ مُـتَـيَّـمَـا
عَـظَـائِـمُ الـنُّـفُـوْسِ لاَ تَـخْـتَـارُ إلاَ الأَعْـظَـمَـا
فَحَيْـدَرٌ كَـانَ لَنَـا كَـالشَّـمْسِ في أُفْقِ السَّـمَـا

(الأَصْـبَغُ التَّمِيْمِي) فِي جَنَّـةِ النَّعِيْمِ

نَـهَـلْـتُ مِـنْ أَلْـطَـافِـهِ عُـلُـوَمُـهُ الـغَـزِيْـرَةْ

****

عِشْـقِيْ (أَشْـتَرِي) فِـيْ حُـبِّ عَـلِـيٍ مَـلَـكْـتُ الـدُّنَـا
جِسْـمِـي يَـنْـفَـرِي مِـنْ سُـمِ الأَعَـادِي وَأَهْـلِ الـخَـنَـا

بِصِـفِيْنَ ثَـارِي عَلِيٌّ انتِصَـارِي وَطَـيْـفُ الـمَـدَارِ وَقُـطْـبُ الـوُجُـوْدِ
وَلَوْلاَ المَصَـاحِفْ خَـدَائِعُ خَـائِفْ لَكَـانَـتْ مَوَاقِفْ رَمَتْـهَـا جُـهُـوْدِي

(مِـرْقَـالٌ) أَنَـا مِـقْـدَامٌ بِـحَـرْبِـي بِـهَـذَا الـلـقَـبْ
حَـقَّـقْـتُ الـمُـنَـى فِي صِـفِّينَ أَشْـعَلْـتُ نَـارَ الغَضَـبْ

عَشِـقْنَاهُ صِـدْقَا وَلاَءً وَحَـقَّـا فَسُـحْقًا وَسُـحْقَا إِلَى النَّاصِـبِيَّةْ
عَـلِـيٌ إِمَـامِـي عَلِيٌ غَزَامِيْ عَـلِـيٌ هُـيَـامِـيْ علـيٌ الـهَـوِيَّـةْ

يِبْســـتِ اغصُـــونِ الأَمانيْ ومُرَّةْ صـــارتْ لبتســـامهْ
وطـــالـــتِ اعلينـــا اللَّيـــالي واحنَـــا بلكُوفـــه يتـــامـــهْ
أَصـــعبِ أْحســـاسِ انخِلـــــگ من تنظرِ الدَّم بالعِمَامَهْ
وتنظرِ الشَّـــيْبَـه البَهِيَّـه مخضَّـــبـه بحُمرَةْ غَمَـامَـهْ

مَا هَـــــگيتْ انظر أَبُويَـه دَامي شـدْ مَعْصَـبَهْ
نَـاحِـلِ أْبســـــاعِ المَنِيَّـــهْ هَامَتَـه مَخضَّـــبَـهْ
وآنـي مِـن عُـظْـمِ الـرَّزِيـــهْ حَـــايِـــرَه وأنـــدِبَـــهْ
هَلْـــ مُصَابِ الـــ حَلْ عليَّه والله مَـا أَصْـــعَبَهْ

هَـذَا دَمَّـكْ يَـا بُو زَيْنَـبْ لَوْ نَـهَرْ لِفْرَاتْ يِجْرِي
وَليشْ تُغْمُضْ عنِّي عَيْنَـك وانتَـه عَن أَحوالي تـدري؟!
أَعْتِبِ وَبسْ انتهَ سَـــاكِتْ شِـــنْهُو عِذْرَكْ شِـــنْهُو عِذْري
وَهـذِي مُو سَـــــاعَـةْ مَلامَـةْ أَدْرِي يَـا كرَّارْ أَدْري

مِن يِـداوي يَـا ضِـــمَـادِي گلـبـي الـمـنْـذِبِـح
طـالـتِ اعـلـيَّ الـلـيـالـي وَمَا يلُوحِ الصُّـــبِحْ
أَدْري مَـا يِـنْـفَـع عِـتِـابِـي أَدْري لا ما يِصِـــحْ
إِعْـذُرِ الآمـــي يَـحَـيْـدَرْ وجُرحِي بَسْ يِنْفِتِحْ

مِنْ يِلْفِي العِيدِ وَأَنَا أَلْبَسْ لَهْ أَثْوَابِ اليِتِمْ
وِينْصَكْ مَضَيْفَكْ يَا عَلِيْ ولاَ حَدْ يِجِينَا وينْخِدِمْ
والكُوْفَه تِصْبَحْ مَاتَمَكْ بِيْهَا الوَجَعْ مَا بِنْكِتِمْ

مُوْ بَسْ أَنِي الكَئِيْبِةْ مِنْ هَذِي المُصِيْبَةْ

الدِّنْيَا كِلْهَا مروَّعَةْ مِنْ فِعْلَة ابْنِ مُلْجَمْ

إِنْكِسْرَتَ آمَالِ العُمُرْ مَا ضَل أَمَلْ مَا ضَلْ أَمَلْ
أَتْمَنَّى لو لَحْظَةْ تِجِيْ وِبْخَاطِرِيْ طَيْفَكْ نَزَلْ
وَاْسمَعْ أَذَانَكْ يَا عَلي (حَيَّ عَلَى خَيْرِ العَمَلْ)

مِنْهُو اللي مِثلي صَابِرْ مِنْ تِنْزِفِ المَشَاعِرْ

مِنْ أَشْعِلِ اْسرَاجِ الحِزِنْ رِيْحَةِ الفَاگد اشْتَمْ

****

يَا ذُخْرِ الشِّدَدْ هذي هَامِتَكْ بِالصَّلاَ تِنْفُرِيْ
مَا اتْخَيَّلْ أَبَدْ جِسْمَكْ يَا عَلِي يِنْدِفِنْ بِالغَرِيْ

عَلِيْ دَاحِي البَابْ يِدِفْنُوْنَه بِتْرَابْ يَـ عُمِرِيْ الِّلي مَا طَابْ مِنِ الحَسْرَةْ وِالهَمْ
يَـ فَارِسْ بَدِرْ گُومْ جِفَتْ عَيْنِي النُّومْ صُبَحْ گلبي مَالُومْ وجَرَتْ دَمْعَتِي دَمْ

يَا لَيثِ الحَرُبْ يَا فَاتِحْ حصِنْ خَيْبِرِ برايِتَهْ
يَمي مِخْتِضُبْ عَگْلِي ذَاهِلْ وتَايِهِ بحِيْرِتَهْ

يَلِـ مْفَرْهِدِ اْصْفُوفْ يَلِـ مْخَوِّفِ الخَوفْ يَبُويه اگِعِدِ وشُوفْ عَلَيْنَا الدَّهَرْ ثَارْ
يَرَاعِيْ البُطُوْلاَتْ لَهْ تِشْهَدْ كَرَامَاتْ صَعُبْ لَيْ حَچَوا مَاتْ عَلِي حَامِي الجَارْ